mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس العاشر)الأصول الثلاثة(3/1

أحمد القاضي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله قال الامام احمد العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته. قالوا وكيف تصلح نية يا ابا عبدالله؟ قال ينوي رفع عن نفسه وعن غيره - 00:00:00

متن ثلاثة الاصول لشيخ الاسلام المجدد محمد بن عبدالوهاب قال رحمه الله والطواغيت كثيرون. ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيئا من علم الغيب - 00:00:30

ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهذا هو معنى لا اله الا الله - 00:01:06

وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما - 00:01:36

فبعد فبعد ان عرف الشيخ رحمه الله الطاغوت تعريفا عاما خص وفصل فقال والطواغيت كثير كثيرة الطواغيت جمع طاغوت وهم كثر لانه اذا كان حد الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من - 00:02:08

او مدفوع او مطاع فالواقع ان هذا الوصف ينطبق على اعيان كثير فهم كما قال الشيخ الطواغيت كثيرة لكن لهم رؤوس والمقصود بالرؤوس الزعماء ذوي الاتباع الكثيرون. قال والطواغيت كثيرة ورؤوسهم خمسة. ابليس - 00:02:28

اعانه الله. ابليس لعنه الله. ابليس لا يخفى. فانه اصل الشر وهو الذي تقلد اظلال بني ادم. وهو الذي اصابه داء الكبر بسبب هذا الطغيان كان في نفسه فهوى به الى اسفل سافلين. ذلك ان ابليس كان قد بلغ من العبادة ما بلغ - 00:02:58

ابه مصاف الملائكة وان لم يكن منهم يقول الله عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. فكان ابليس من الجن كما اخبر الله عز وجل الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. اذا حقيقة ابليس - 00:03:28

حقيقة نارية ليس من الملائكة الذين خلقهم الله تعالى من نور لكنه كان مجتهدا في العبادة والتقرب فبلغ في سعيه هذا وداء به ان بلغ مصاف الملائكة. لكن خانه اصله الفاسد. فان الله سبحانه - 00:03:48

تعالى لما امر الملائكة الكرام بالسجود لادم خروا سجدا. لكمال عبوديتهم لله تعالى. اما ابليس فانه سرى الكبر في نفسه وقال خلقتني من نار وخلقته من طين. ابى واستكبر وكان من الكافرين فابى - 00:04:08

ان ينصاع لامر الله عز وجل. ولحظ المعنى المأمور به ولم يلحظ معنى الامر. وهو الله سبحانه وتعالى فلا شك ان هذا هو اصل الطغيان. ثم انه تقلد اظلال بني ادم وقال لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم - 00:04:28

فكان انجرت سنة الله تعالى بهذا. قال ابليس لعنه الله. هذا والله اعلم على سبيل الخبر يعني انه قد وقع اللعن عليه من الله. لان اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله تعالى - 00:04:48

قلنا ان الاغلب ان يكون على سبيل الخبر لا على سبيل الدعاء. لانه قد ورد اثار في النهي ان يقول سانتعس الشيطان. وربما قيس عليها لعن الله الشيطان. فقد ورد انه اذا قال العبد تعس الشيطان - 00:05:08

ان الشيطان ينتفخ حتى يكون كالبيت. يعني انه ينتشي لهذا الدعاء وانه صار في محل اه ذم الجميع وغير ذلك. فلهذا ورد النهي عن ذلك. اما على سبيل الخبر فلا شك ان الامر كما قال الله لعنه الله - 00:05:28

وقال اي الشيطان لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله. اذا هذا هو رأس الطواغيت وهو ابليس. ولم يزل ابليس يسعى في اظلال بني ادم. واعلموا ان اغلى واعلى ما يطمح اليه الشيطان - 00:05:48

هو ايقاع العباد في الشرك. في الشرك الاكبر. فهذا غاية مناه لانه هو الذي يحصل به القاء بني في ادم معه في قعر النار. فان لم يتمكن من الشرك الاكبر نقلهم الى الشرك الاصغر - 00:06:18

فان لم يحصل على ذلك منهم نقلهم الى الكبائر. لان الكبائر موجبات للوقوع في النار الا ان يغفر الله. فان لم ينل منهم الوقوع في الكبائر وربما نجعل مرتبة قبل الكبائر وهي البدعة وهو ان يوقعهم في البدعة. لان البدعة خروج عن سمت الدين. واضافة الى - 00:06:38

الله ما ليس منه. فاذا لم يظفر منهم بالشرك نقلهم الى البدعة لانها باب واسع يفضي الى امور اخرى فان لم يظفر منهم بالبدعة نقلهم الى الكبائر. فان لم يظفر منهم بالكبائر نقلهم الى الصغائر - 00:07:08

فان لم يظفر منهم بالصغائر نقلهم الى الوقوع في المكروهات وترك الاولى معنى ان الشيطان لا يزال يفتن في الذروة والغارب حتى ينال من ابن ادم ما يستطيع. فهو عدو حقيقي عدو مبين - 00:07:28

ولاجل ذا يرعاكم الله يجب ان نستشعر عداوة الشيطان لنا. فان الله سبحانه وتعالى يقول ان الشيطان لكم عدو لكن ما ثمرة ذلك؟ فاتخذوه عدوا. جميع الناس جميع المؤمنين ان الشيطان عدو لا تردد عندهم في ذلك. لكن الجملة الثانية فاتخذوه عدوا. اي ان يصوغ الانسان سلوكه - 00:07:48

ليعادي الشيطان هذا قد لا ينتبه له الا القليل من الناس. وشعورك بعداوة الشيطان لك وتيقنك من ذلك يجعلك متيقظا متنبها. انت الان لو قيل لك ان فلانا من الناس يكيد لك ويخطط لك - 00:08:18

ويريد ان يوقع بك ويتحين الفرصة لايصال الاذية اليك. بالله عليك ماذا تصنع؟ حينما تسير في الطريق تكون منتبها تنظر عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك وتترقب ان يأتيك احد من خلفك مستعد للمواجهة في - 00:08:38

في كل حين لانك تعلم متيقنا ان ثم عدو يتربص بك. لو كنا معشر الاخوان ومعشر الاخوات نشعر بهذا في خبيئة قلوبنا تجاه الشيطان لكان لنا شأن اخر لما كنا لقمة سائغة - 00:08:58

فريسة سهلة لمكائد الشيطان واحابيله. لكن لاننا نغفل وننسى ان ثم عدو يتربص بنا يستجرنا الشيطان ويوقعنا في ما حرم الله تعالى علينا. فانتبه لهذه الاية العظيمة ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:09:18

طيب هذا هو الطاغوت الاكبر ورأس الطواغيت الخمسة. قال ومن عبد وهو راض من عبد وهو راض عياذا بالله. يعني انه قدمت له صنوف العبادة من الدعاء والاستغاثة والذبح والنذر وهو يرمق ذلك لا يغير ساكرا ساكنا ولا ينكر منكرا. فالراضي كالفاعل - 00:09:38

هذا طاغوت. وان قال لم امر بذلك ولم احملهم عليه هم فعلوا ذلك. وقال وان كان رضاك بذلك وعدم نكيرك له يلحقك بالطواغيت. فانك عبدت وانت راض وهذا يحصل لك - 00:10:08

كثير من المتبوعين والمطاعين الذين يتقدم لهم الناس ويعظمونهم ويغنون في فيهم يلحسون ايديهم ويتمسحون بهم ويعني يطلبون منهم ما لا يطلب الا من الله عز وجل. يطلبون منهم الغوث والمدد في امور لا يعلمها او لا لا يقدر عليها الا الله عز وجل. ويستحسنون ذلك كما يقع - 00:10:28

في بعض الممدوحين احدهم يقول له شاعره فكن كما شئت يا من لا شبيه له وكيف شئت فما خلق ندانيك؟ عياذا فيعجبه ذلك. فكن كما شئت يا من لا شبيه له. وكيف شئت فما خلق يدانيك - 00:10:58

تقول احدهم اه لاخر اه فاحكم فانت ما شئت لا ما شاءت اقدار فاحكم فانت الواحد القهار عياذا بالله ويعجبه ذلك. فهذا من يعني صدر منه او ومن وقع ورضي به فانه من الطواغيت. طيب. قال ومن دعا الى - 00:11:18

عبادة نفسه ايهما اشد؟ من عبد وهو راض او من دعا الى عبادة نفسه من دعا الى عبادة نفسه لانه حمل الناس وندبهم الى ان

يعبدوهم من دون الله عز وجل. ومن هؤلاء فرعون الذي تباهى - 00:11:48
استخف فقال ما علمت لكم من اله غيري. وقال انا ربكم الاعلى. فحملهم على عبادته من دون الله عز عز وجل فهذا والعياذ بالله ايضا من رؤوس الطواغيت من دعا الى من دعا الناس الى عبادة لنفسه. طيب - 00:12:08
قال ومن ومن ادعى شيئا من علم الغيب ايضا من ادعى علم الغيب وعلم الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فانه على اسمه غيب. فالكهان والسحرة والمنجمون والمتنبئون الكذابون - 00:12:28
ومن على شاكلته هؤلاء جميعا طواغيت. لانهم يدعون علم الغيب. فيزعمون انهم يخبرون بالامور قائدة والامور المستقبلة. فهؤلاء طواغيت وكفرة بفعلهم هذا وقد قال الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات - 00:12:48
ومن في الارض الغيب الا الله وما يشكرون ايان يبعثون. اذا من ادعى علم الغيب باي صورة من الصور فانه طاغوت. واما ان اطلع على بعض الامور المعلومة لكن بطرق معقولة - 00:13:08
فهذا لا يدخل في ذلك. كما يجري عن طريق الاتصالات السريعة وغير ذلك. فهذا ليس من ادعاء علم الغيب بل من ادعاء علم الشهادة لكن علم الغيب الذي لا يكون الا مستقبلا او امور لا يمكن ادراكها فهذا يعد اما كاهنا واما ساحرا واما منجما - 00:13:28
وقد كثروا لا كثرهم الله واستغلوا ضعف الناس وصاروا يعني يحلبون اموالهم بغير بدعوى انهم يخبرونهم بالمغيبات. ومن شواهد ذلك في العصر الاخير ما يسمى آآ المطالب والنجوم او علم الابراج ان صح ان ان نسميه ولا يصح ان يسمى علما لكنه شاع وفشى في بعض المجلات - 00:13:48
التافهة ما يسمى بالابراج يقولون اذا كنت انت من برج الحمل او من برج الاسد او من برج كذا سيقع لك كذا وكذا حادث عيد او سيقع لك هذا رجم بالغيب. يجب ان يحارب وان ينبذ وان يحذر منه. وكذلك ما يدعيه بعض الناس - 00:14:18
القراءة الكف يأخذ كف الإنسان ويربط الخطوط اللي فيه ويقول هذا الخط يدل على كذا وهذا الخط يدل وهذا زور وبهتان واكل لاموال الناس بالباطل. وبعضهم يدعي القراءة في الفنجان. وهكذا اصحاب العقول الضعيفة - 00:14:38
اصحاب العقائد الرقيقة تنطلي عليهم مثل هذه الامور ويصدقونها. ويجب على اهل العقيدة والايمان ان يقفوا سدا منيعا وان يقمعوا هؤلاء المفسدين والسحرة حتى انهم اتخذوا في الاونة الاخيرة قنوات للسحر يتصل بهم المتصلون ويذكرون له - 00:14:57
هم بعض الاشياء يخبرونهم ويهرفون بما لا يعرفون ويخبرونهم بما سيقع لهم مستقبلا فهذه ايضا مما يجب يعني التحذير منها ومحاربتها الحيلولة بينها وبين الناس - 00:15:17